يهدمون الأسوار بين « أنا » و « العالم » ليجدوا شطر نفسهم الضائع ، فهؤلاء رجمهم الناس وصلبوهم . وقلّ بينهم من قلدهم أو يقلدهم إلا بلسانه . مع أنهم هم المولدون . لأنهم أدركوا وحدتهم مع العالم .

أجل . عجبت للإنسان يتهم الغراب وغيره بالتقليد ، وهو أول المقلدين وأكبرهم . فهو في كل ما يقول ، وما يكتب ، وما يرسم ، وما يفعل ، إنّما يرفع الأسوار بين « أنا » وبين ما « ليس أنا » . ولا يكون مولداً إلاّ عندما يدكّ تلك الأسوار . لأنّه إذ ذاك يعمل بمشيئة العالم الكامل التي تكوّن مشيئته والتي لا مولّد إلاّها .

لذلك أقول لكم أيها الغربان إنّكم إذا سمعتم إنساناً يقول « أنا » وعرفتم أنّه يعني بذلك نفسه دون العالم فافقأوا عينيه ، لعله يبصر عالماً واحداً حيث يبصر الآن عالَمين .

أما إذا سمعتم إنساناً يقول « أنا » وعرفتم أنّه يعني نفسه ، والغراب كذلك ، وكل ما في العالم الذي لا بداية له ولا نهاية ، فخرّوا أمامه ساجدين .

ذلك الإنسان — إله . »

* * *

هنا ختم الغراب كلامه . فصفق الغربان بأجنحتهم ثلاثاً . وإذا بهم سرب من حمام، وإذا بسرب الحمام جوقة من ملائكة